شفيق ارشيدات : المس بالوحدة الوطنية طعنة لكل آمالنا





ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

?

● الجنود الذين يتمركزون في بيت السيد محمد الثوربجي بل عمان ، يقومون بايقاف المواطنين وضربهم بعد ان يقولو باتكم ميليشيا .

والشيء الذي نريد ان نقوله لهؤلاء الجنود ، ان منصر ليشيا اذا ضرب فلا بد ان البقية ص ٣ عمود ٨

العدد ١٣٥ الاثنين ١٦-١١-١٩٧٠ م الموافق ١٨ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

تعليمات الإدارة العرفية بخصوص الموظفين مخالفة صارخة للدستور ولاتفاقيتي القاهرة وعمان

ماذا وراء الحديث عن إعداد قوائم تشمل عزل عدد كبير جداً من الموظفين بتهمة عدم معاداة الثورة ؟!

تب محرر الشئون الداخلية :

عندما اعلنت الاحكام العرفية في البلاد بتاريخ ٥-٦-٦٧ كان الاستناد الدستوري في اعلانها على اساس صدور رادة الملكية بالموافقة على قرار مجلس الوزراء رقم ٢٥٤ » تاريخ ٥-٦-٦٧ ، وقد ورد في نص الاعلان الاسباب لوجبة لاعلان الاحكام العرفية ما يلي :

« بالنظر الى حالة الحرب القائمة ما بين الدول العربية اسرائيل الامر الذي تعتبر معه التدابير والاجراءات قائمة في الوقت الحاضر غير كافية للدفاع عن المملكة استنادا الى المادة ١٢٥ من الدستور فقد قرر مجلس وزراء اعلان الاحكام العرفية »

اذن كان من الواضح ان الاحكام العرفية التي اعلنت اريخ ٥ حزيران ٦٧ والتي صدرت فيما بعد تعليمات ادارة العرفية على اساسها انما كانت موجهة لاغراض لجهود الحربي ضد العدو الصهيوني .

وجميع التعليمات العرفية التي صدرت فيما بعد انما يت بالاستناد الى الاعلان السالف الذكر وبقيت منحصرة ي مقتضيات المجهود الحربي ضد العدو الصهيوني الى أن صدرت تعليمات الادارة العرفية رقم « ٤ » لسنة ١٩٧٠ التي ضعت موضع التنفيذ بتاريخ ٢٥-١٠-٧٠ ، وهي خاصة موظفي الحكومة باشمل تعبير للموظف ، بحيث يشمل العسكريين والمدنيين . في كل الدوائر والمؤسسات الحكومية والقوات المسلحة والامن العام .

ومن الواضح ان هذه التعليمات الجديدة الخاصة بالموظفين هي تعليمات مخالفة للدستور لانها ليست موجهة ضد العدو الصهيوني ولاغراض المجهود الحربي وانما هي موجهة للاغراض الداخلية ومخالفتها للدستور تنطلق من كونها تجاوزت منطق ومضمون اعلان الاحكام العرفية بمقتضى قرار مجلس الوزراء رقم « ٢٥٤ » تاريخ ٥-٦-٦٧ ، خصوصا وأن هذه التعليمات الحالية تعطل نظام الخدمة المدنية وقانوني التقاعد المدني والعسكري وجميع التشاريع الخاصة بالموظفين المعمول بها في المؤسسات الحكومية ذات الاستقلال الذاتي ، كما انها تسلب محكمة العدل العليا صلاحياتها في المراقبة وبذلك تحرم المواطن الموظف من حقه في الحماية القضائية ازاء اي تصرف تعسفي يقع عليه عندما يعزل من وظيفته لاسباب غير مشروعة مخالفة لاحكام نظام الخدمة المدنية ولقانوني التقاعد العسكري والمدني .

لقد كان هذا هو مفهوم الادارة العرفية في البلاد لغاية ١٦-٩-٧٠ عندما اعلن الحكم العسكري وتشكلت اول حكومة عسكرية ، ويعرف المسؤولون في الدولة مثلما يعرف المواطنين انه لغاية ١٦-٩-٧٠ لم تكن البلاد تحكم حكما عسكريا رغم سريان تعليمات الادارة العرفية منذ ٥-٦-٦٧ ، وذلك لان جميع الوزارات السابقة للحكم العسكري لم تكن تمارس صلاحياتها في الداخل بالاستناد الى تعليمات الادارة العرفية على الرغم انه حتى ذلك التاريخ كان رئيس الوزراء معينا حاكما عسكريا عاما والحكام الاداريون معينين حكاما عسكريين محليين ، لانه كان من المعروف أن الاحكام العرفية ليست موجهة للداخل وانما لمقتضيات المجهود الحربي ضد العدو الصهيوني ، الى ان جاء الحكم العسكري بتاريخ ١٦-٩-٧٠ وامتداداته ومن هذه الامتدادات تعليمات الادارة العرفية رقم « ٤ » لعام ١٩٧٠ الخاصة بعزل الموظفين المدنيين والعسكريين . البقية ص ٢ ع ١



الهجرة الثالثة .. مستحيلة !

الناطق الرسمي للثورة يرد على مغالطات الناطق الرسمي الحكومي

استمرار الأوضاع الأستثنائية لا يخدم عودة الهدوء إلى أرض الوطن

صرح الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثل الثورة في اللجنة العربية العليا للمتابعة ، قيبا على تصريح الناطق الرسمي باسم الحكومة ، والصادر بتاريخ ١٤-١١-١٩٧٠ ، بما يلي :

لقد اغفل تصريح الناطق سمي الحكومي من رده سايا التالية :

ولا : الوضع في الزرقاء

انيا : التباطؤ في اطلاق ح المعتقلين

ثالثا : الاستمرار في الاعتقالات .

رابعا : التغاضي عن تصرفات المقاومة الشعبية المعادية للعمل الفدائي .

خامسا : استمرار مرابطة وحدات من الجيش حول عمان والمدن الاخرى

سادسا : الاجراءات غير المعلنة التي تتخذ بحق عدد كبير من الضباط والجنود .

لقد انحصر الرد الرسمي بقضيتي المعتقلين وانسحاب الجيش من عمان ، واصفا بنفس الوقت ما ورد في تصريح الناطق الرسمي للجنة المركزية بالتشويش والمغالطات

فبالنسبة الى القضية الاولى : موضوع المعتقلين من المتطوعين العرب ، فانه لا يجوز الاعتماد على الاستمرار في توقيفهم ، لانهم دخلوا البلاد خلافا لقوانين الاقامة ، ذلك أنه من الاشياء المعتمدة والمتعارف عليها ان دخول المتطوعين بالعمل الفدائي والتي نصت عليها اتفاقيتا القاهرة وعمان .

اما فيما يتعلق بالمعتقلين من الاردنيين ، فانه اذا صح القول انهم متهمون بجرائم قبل جوادث ايلول ، فقد اصبح من الضروري الكشف عن اسمائهم ، ونوع التهم المسندة اليهم ، حتى اذا صح ذلك فانه يجب احالتهم الى المحكمة ، ولا يجوز بقاءهم موقوفين الى اجل غير مسمى طالما أن الحكومة تقول : انهم متهمون بجرائم محددة لا علاقة لها بالحوادث الاخيرة .

أما عن سحب القوات العسكرية من عمان ، فان تصريح الناطق الرسمي الحكومي قد اغفل بيان لماذا احتلت وحدات عسكرية من الجيش منازل سكنية في احياء عمان مؤخرا باسم الامن العام .

ان اللجنة المركزية وهي تؤكد من جديد حرصها المطلق على عودة الحياة الطبيعية الى ربوع الوطن وترسيخ ذلك ، فانها تعلن أن بقاء الاوضاع الاستثنائية التي يتضمنها تصريح الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية وتجاوز ذلك الى احتلال مواقع جديدة في مدينة عمان لا يخدم عودة الحياة الطبيعية الى البلاد ، خصوصا وانه يتم في الوقت الذي تنفذ فيه اللجنة المركزية كافة التزاماتها هذا وان المواطنين يبدون بكل وضوح قلقهم وعدم ارتياحهم من استمرار التواجد العسكري الخارج عن نطاق الشرطة المدنية في الاحياء والشوارع .

رأينا

هذه التصرفات الحاقدة يجب أن تقف

شهد البلد خلال الايام القليلة الماضية حوادث ذات يعة واحدة ، واستهدفت جهات واحدة ، وقامت بها فئة حدة ، هذه الجهة هي المقاومة الشعبية الاردنية ، التي تعتبر سسة من مؤسسات الدولة العسكرية ، مرتبطة بالجيش دني الذي يمولها ويسلحها ويقودها .

أبرز هذه الحوادث

● قيام بعض افراد المقاومة الشعبية في الرمثا بمهاجمة انيت ابناء الضفة الغربية في المدينة واشعال النار فيها ذراتها ، وكذلك مهاجمة منازلهم واحراقها .

● قيام عض افراد المقاومة الشعبية في سحم باللواء امالي بالتعاون مع افراد المقاومة . في القرى المجاورة اولة منع ثوارنا من اقامة قواعدهم واطلاق النار عليهم .

● قيام بعض افراد المقاومة الشعبية في السلط بمهاجمة ب اللجنة المركزية بالمدينة واطلاق النار عليه .

هذه التصرفات الخطيرة التي ترتكبها هذه الفئة الحاقدة سوبة على شعبنا ، لا يمكن أن تكون قد وقعت بطريق دفة ، فكونها موجهة الى العمل الفدائي وابناء الضفة ربية بالذات ، انما تستهدف تعميق الفرقة الاقليمية ونسف حدة الوطنية ، واذا كان الذين يخططون لهذه الفئة حرفة يحاولون ان يلبسوها ثوبا شعبيا ، فانهم في هذا مون ، فطبيعة تصرفات هذه الفئة الحاقدة لا تنسجم مع عة تصرفات ابناء الضفة الشرقية الذين خبرنا اصالتهم ، مدى اكثر من ثلاثة وعشرين عاما ، فجماهير الضفة الشرقية ء منها ، وتعتبر تصرفاتها صادرة عن فئة قليلة هم بعض حرفين في صفوف المقاومة الشعبية .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ، وانطلاقا من كون اومة الشعبية مؤسسة من مؤسسات الدولة ، وبما هذه المؤسسة تقوم بعمل عدائي مستمر ضد الثورة ماهيرها فان الحكومة مطالبة بأن توقف تصرفات اومة الشعبية هذه فورا وان تضبط تصرفاتها وتعيد تثقيفها جيهها بما يخدم الوحدة الوطنية ، وبما يكفل توجيه البنادق وكل الجهود نحو العدو الصهيوني .

استئناف العمل بالجباية الموحدة

اعتبارا من يوم غد الثلاثاء

عقد مجلس الجباية الفلسطينية الموحدة في الاردن اجتماعا قبل ظهر أمس ، بحث خلاله ترتيبات اعادة العمل بالجباية الموحدة . هذا وقد اصدرت اللجنة المركزية البيان التالي الى المواطنين :

تعلن اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الاخوة المواطنين بأن الجباية الموحدة لمصلحة الثورة الفلسطينية سوف تستانف اعتبارا من يوم ١٧-١١-١٩٧٠ .

لهذا فان اللجنة المركزية تناشد جميع المواطنين تسهيل مهمة الجباة والاقبال على دفع المبالغ المترتبة مقابل ايصال بالدفع يعطي للمواطنين من الجابي وان اللجنة المركزية على ثقة كبيرة بأن المواطنين يقدرون كل التقدير حاجة الثورة الماسة في الظروف الحالية للدعم المالي .

وثورة حتى النصر والتحرير والعودة ..

اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

راديو دمشق يدعو لحشد كل الطاقات العربية

بيروت — رويتر — دعا تعليق انيع من راديو دمشق امس الى اعطاء الاهمية والاولوية لتوفير كل الامكانيات لشؤون الدفاع .

وقال التعليق انه يجب على القوات المسلحة ان تملك حرية الحركة على الصعيد العربي ؛ لمواجهة العدو الصهيوني لان المعركة قومية وعربية ولا بد أن نستفيد من جميع الطاقات العربية .

واضاف التعليق يقول :انه يجب توفير كل الامكانات لشؤون الدفاع قبل مشاريع التنمية .

وقال التعليق الذي انيع من راديو دمشق أمس أن حرب التحرير الشعبية لا تلغي دور الجيوش النظامية .

وطالب التعليق بضرورة متابعة بناء القوات السورية المسلحة وتدريبها وتطويرها لمواجهة العدو ومواصلة معركة التحرير .

استمرار حملة الترميجات بين ضباط الجيش

قائمة بأسماء الدفعتين الأولى والثانية من الضباط المشمولين بذلك !

فيما يلي اليكم قائمة باسماء الضباط الذين شملتهم الترميجات في الدفعتين الاولى والثانية وذلك في نطاق حملة الترميجات الواسعة بين صفوف الضباط الجارية الان :

المقدم عبد العزيز عفونة
ملازم اول محمد غازي
سماره
الرئيس حسن نداف
ملازم اديب صالح
ملازم اول عبد الرؤوف بشناق « طولكرم »

البقية ص ٤ عمود ٦

آخر هدايا أميركا لأسرائيل

١٨ طائرة من النوع (المتطور) جدا !

ذكرت صحيفة الديلي اكسبرس اللندنية نقلا عن محافل مطلعة في واشنطن امس ان طائرات سكاي هوك الثمانية عشرة التي ستتسلمها اسرائيل من الولايات المتحدة هي من النوع القاذف المقاتل المطور ، واضافت الصحيفة انه يمكن تزويد تلك الطائرات بصواريخ جو أرض وتحوي تلك الطائرات على شاشات تلفزيونية ، تقوم بدور الارشاد للاهداف المطلوبة . وقالت الصحيفة ان تلك الطائرات ستسلم لاسرائيل فور اعلانها قرار عودتها الى محادثات يارنغ .

وتضيف الصحيفة اللندنية ان المعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل لموازنة الوضع العسكري في اعقاب نصب الصواريخ السوفياتية تضم ١٨ طائرة فانتوم وحوالي مائتي دبابة وصواريخ جو أرض من طراز شرايك ومدفعية ثقيلة !!

اسرائيل تنفي اعتزامها الانسحاب

المنطقة المحتلة — نفى ناطق بلسان وزارة الدفاع الاسرائيلية الليلة الماضية نبأ نشرته صحيفة الديلي اكسبرس اللندنية على ان اسرائيل مستعدة للانسحاب مسافة محدودة من قناة السويس بحيث تسمح باعادة فتح القناة امام الملاحة ، وقال الناطق ان هذا النبأ هو مجرد اشاعة لا اساس لها من الصحة .

بن غوريون يدعو للأنسحاب

والعودة إلى محادثات يارنغ

باريس — رويتر — حث الزعيم الصهيوني دافيد بن غوريون امس اسرائيل على الجلاء عن معظم الاراضي العربية المحتلة وعلى استئناف المحادثات مع الجمهورية العربية المتحدة عن طريق الدكتور غونار يارينغ وسيط الامم المتحدة .

وقال بن غوريون في مقابلة مع مجلة « لو نوفيل ابزرفاتور » الفرنسية يجب علينا ان نتسحب من جميع الاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ ، باستثناء القدس ومرتفعات الجولان) .

واضاف يقول (يوجد اماكن كافية في اسرائيل كما كان الوضع قبل حرب الايام الستة لاستقبال جميع المهاجرين اليهود في المستقبل .. وهذا هو المهم) .

وقال بن غوريون (ان الحكومة الاسرائيلية ارتكبت غلطة يتعلق اشتراكها في محادثات يارنغ .

هكذا يثق الأمل

الثورة والجماهير

الثورة .. في كل موقع

الجماهير في كل موقع من هذا البلد الصامد ، يجمعها حديث واحد ، يحتل موقع الصدارة من اهتماماتها اليومية ، الحديث عن الثورة ، وعن مصيرها ، وعن استعداداتها ، وعن موقفها من هذه القضية اوتلك ، علاقة الثورة بهذا الطرف او ذاك ، عن طبيعة العلاقات بين قوات الثورة ··

ولكن يبقى الاهتمام الاساسي لجماهيرنا في كل تجمعاتها ، الثورة ومصير الثورة ، حتى ان كلمة الثورة لاترتبط بمجلس او مكتب او لقاء معين ، الثورة ككلمة تسمعها الان في كل مكان ، في المخيمات حيث البيوت اوبقاياها ، في الشوارع حيث اماكن البيع والشراء وفي الفنادق حتى وفي السيارات السرفيس كل الناس ، كل اهلنا يسالون بحنو عن الثورة عن مصيرها · وقد تبدو هذه الاسئلة والاحاديث حائرة تبحث عن الاجابة والاقناع ·· ولكن الشيء المهم والحقيقة الاكيدة انك تستطيع ان تجد بين هذه الجماهير وفي احاديثها ومناقشاتها الاجابات على تلك الاستفسارات ، بل اجابات عملية مقنعة ·· وفي بحثك عن اجابات هذه الجماهير على مايقلقها او يثير اهتمامها يقابل في كل مكان احساس صادق باجابة حاسمة ، اجابة تقول بصوت متاكد : ان ثورتنا باقية ، انها قوية ، انها لن تضعف ·· تحس بهذه الاجابة في كل مواقع جماهيرنا ·· تقول لك :

ان الاسرة التي فقدت احد ابنائها ، والاب الذي فقد اعز مايملك ·· وجود لثورتنا ··

ان اليتامى الذين فقدوا امهم واباهم وقوتهم ·· وجود لثورتنا ··

ان بيتا انهار على ساكنيه ، او بيت تهدمت جوانبه او تشققت جدرانه او تصدع سقفه ·· دليل صمود ثورتنا وقدرتها ···

ويرتفع صوت مواطن ليقول

ان شهيدا في هذا المنزل او ذاك سقط مدافعا عن اهلنا وامنهم وكرامتهم ·· تاكيد لوجود ثورتنا

ان جريحا يئن بين هذه الجدران والحطام ·· او بطلا فقد ساقه او يده او عينه ·· هنا او هناك لهو دليل حي على ان ثورتنا لن تنته

الجماهير تجيب بكل بساطة من واقعها :

ان الثورة لم تنته ولن تتوقف لانها تنطلق متجددة من بين انقاض فصول الدراسة في هذه المدارس او ذلك المعهد ·

ان صرخات اطفالنا في هذا المخيم او ذلك الشارع بحثا عن ذويهم في ضجيج الدمار ، او تنقيبا عن قطرات الماء وكسرات الخبز كانت مولدا جديدا لثورتنا ، انه تعميد لهذه الثورة الصامدة ·· الحتمية ·

جماهيرنا في كل مكان ومن كل موقع توضح لنا اجابات صريحة ، بسيطة ، وعميقة عن الثورة ومصير الثورة ، ولكن هذه الجماهير حين تسال وحين تستفسر لايكون دافعها الاول الا قلقا ناتجا عن حرصها الشديد على وجود الثورة وعلى قدرتها على الاستمرارية والنمو ·

ويبقى على الثورة دائما ان تلتصق بهذه الجماهير ، ان تعايشها ، او تشاركها الامها واحزانها في مواقعها ، ان تمد ..ها لهذه الجماهير تحييها باكبار واجلال ، وباليد الاخرى تعيد لها ومعها البناء ··

ان اسمى ايات التفاعل بين الجماهير والثورة ، هي ان تجد جماهيرنا ثورتها في كل موقع وفي كل مكان ، ان تجدها عقيقة بين افراد الاسرة ، وبين بركات المخيم ، وفي كل شارع وعلى كل طريق ··

وان تكون الثورة اجابة فعلية لكل سؤال او حاجة جماهيرية ·

تعليمات الإدارة العرفية / بقية

ان الحكم العسكري ليس قضية شكلية ، انما هو مضمون وشكل وممارسة ، وعندما تعطل قوانين البلاد العادية ليحل محلها تعليمات استثنائية مثل التعليمات العرفية الخاصة بعزل الموظفين فان هذا يعني أن مضمون الحكم العسكري ما زال قائما ، ليس لمقتضيات المجهود الحربي ضد العدو الصهيوني وانما لقضايا داخلية ·

وفي هذه الاثناء يتم عزل الكثير من الموظفين المدنيين والعسكريين ويدور الحديث الان عن اعداد قوائم تشمل عزل عدد كبير جدا من الموظفين المدنيين والعسكريين ، ويدور الحديث عن ان دوافع العزل هي تعاطف الموظف المعني عسكريا او مدنيا مع العمل الفدائي او حتى لمجرد عدم العداء للعمل الفدائي ·

اننا لسنا معنيين بالدفاع عن اي موظف قد يعزل بسبب الفساد والرشوة والمحسوبية اذا كانت هناك نية لتطهير اجهزة الدولة من الموظفين المدنيين والعسكريين الفاسدين ولكن الثورة معنية كل العناية بالموظفين المدنيين والعسكريين المتعاطفين مع العمل الفدائي ، او غير المعادين له ، والا تكون جميع النصوص الواردة في اتفاقية عمان حول حق الثورة في التعبئة الجماهيرية وحرية العمل . وحول واجب الدولة في توفير الاجواء الملائمة لذلك ، وحول واجب الدولة ايضا في توجيه اجهزة الاعلام لمصلحة الثورة ولاغراض خدمة التحرير تكون جميع هذه النصوص فارغة من محتواها ولا تساوي شيئا عندما يصبح الموظفون المدنيون والعسكريون هدفا للاضطهاد وحرمانهم من مصدر رزقهم ، لا لسبب الا لسبب تعاطفهم مع الثورة او بسبب عدم موقفهم المعادي لها .

ان هذه الطريقة في معاملة موظفي الدولة ، طريقة خطيرة العواقب لاسباب كثيرة في مقدمتها أن جماهير الثورة هم في الاساس جماهير هذا الشعب ومنهم اقسام واسعة من موظفي الدولة ، فاذا كان الموظف المواطن وهو يجد نفسه عرضة لاضطهاد الدولة بسبب انتمائه للثورة او تأيده لها او حتى بمجرد عدم عداءه لها ، فان هذا يعني تفجير الوحدة الوطنية ، ووحدة الشعب .

يضاف الى هذا أن مجرد صدور مثل هذه التعليمات العرفية يعتبر مخالفة لنص وروح المادة ١٢ من اتفاقية القاهرة ، وهي المادة التي تنص على انهاء الحكم العسكري واعادة الحياة الطبيعية للبلاد .

ومطلوب من الدولة ان تكشف نهائيا وبوضوح عما يخطط وينفذ ، خصوصا في هذا الوقت الشديد الخطورة على مصير وحدة هذا الشعب ، حيث تجهد الاوساط الامبريالية والصهيونية لاقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وانهاء وحدة الضفتين عن طريق تفسيخ وحدة الشعب ·

في حديث مع الأخ شفيق رشيدات نقيب المحامين العرب ..

الثورة هي أشرف تعبير عن إصرار هذه الأمة على رفض الهزيمة

إن أي مساس بالوحدة الوطنية لهو طعنة في صميم معركتنا المصيرية .. وفي صميم أمتنا العربية

استمرارا للخط الذي سارت عليه هذه الجريدة باستطلاع كافة وجهات النظر وعرضها على صفحاتها ، حرصت على اجراء هذه اللقاءات مع الوجوه الوطنية في الاردن وحول الوضع القائم والمرحلة المقبلة كان لـ « فتح » هذا اللقاء مع الامين العام لاتحاد المحامين العرب الاخ شفيق ارشيدات :

لا شك ان صدام ايلول قد ترك خلفه عددا من الثغرات والسلبيات خاصة في مجال وحدة الجيش والثوار ، وفي مجال الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب .. ما هي الوسائل التي ترونها مناسبة لتحقيق هذه الوحدة على الصعيد الوطني ، وعلى صعيد العمل الفدائي والجيش .

وما هو بتقديركم دور الحركة الوطنية الاردنية في هذه المرحلة والمرحلة المقبلة ؟

اجاب الاخ شفيق ارشيدات

ـ يحزنني جدا انني او افقكم على أن الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب وفي مجال وحدة الجيش والثوار قد اصابها الكثير من التصدع في أعقاب الحوادث المؤلمة التي حدثت خلال شهر ايلول الماضي .. ان اقوى سلاح للامم والشعوب عامة ولامتنا العربية بشكل خاص لمجابهة تحديات الصهيونية والاستعمار ولمواجهة الاحتلال والاذلال هو الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب عامة ، وبين المقاتلين من ابناء الشعب بشكل خاص ، والوحدة الوطنية التي نقصدها في مجالاتها العريضة الواسعة ، هي وحدة الهدف ووحدة النضال ووحدة المصلحة ، ولا اعتقد اطلاقا أن اي مواطن شريف واي مقاتل مؤمن بهذا البلد بشكل خاص وبالوطن العربي بشكل عام ، يختلف على ان هدف امتنا في هذه المرحلة ، هو مجابهة الصهيونية والاستعمار ، ومواجهة الاطماع الصهيونية والاستعمار .. والسعي الحثيث لتحرير ارضنا وشعبنا ومقدساتنا ، من دنس الاحتلال ورجس الاستعمار ، في الوطن السليب وفي الارض المحتلة .

لا صوت ..
فوق صوت المعركة

وان الوسيلة لتحقيق هذا الهدف القومي الاجماعي ، هو ان لا يعلو صوت على صوت المعركة ، وان لا يرد اي مبرر لاي امر ما غير امر متطلبات المعركة وخوض المعركة ومحاولة الانتصار في هذه المعركة . ان التصدع الذي اصاب الوحدة الوطنية لا اعتقد انه يقوم على اختلاف في الهدف او اختلاف في الفكر ، او اختلاف في واجب الجهاد في المعركة المقدسة انما هو في رأيي ناشيء عن عوامل اخرى لا تمت للمصلحة الوطنية بصلة ، ولا ترتبط باهداف المعركة من قريب او بعيد ، انما هو نتيجة عوامل مفتعلة نخرتها تصرفات خاطئة ، وانتهزتها الصهيونية والاستعمار المتربصان بنا **وبامتنا وبكفاحنا حتى استطاعوا ان يجعلوا منها عقبة واضحة في طريق شعبنا** للقيام بدوره المقدس في معركة التحرير والمصير .

اننا يجب ان نعتمد على الوعي والتعبئة ، في محاربة هذه العوامل المفتعلة ، وكل الذين يقفون وراءها ، ويجب أن نعتمد على الايضاح المباشر والصريح لكل فعل من هذه الافعال ، وعلى فضح فاعلية وناشريه ومغذيه والمستفيدين منه . واننا يجب ان نثبت اولا ، ايماننا بالوحدة الوطنية وبمقوماتها عملا وتطبيقا في كل خطوة من خطواتنا ، وفي كل كلمة من كلماتنا ، ويجب أن تنفذ الى ضمائر الفدائيين والجيش لنوضح لهم ان هذا التصدع في الوحدة الوطنية وان استمراره هو طريق اسرائيل لمنطقتنا وانه من مقومات الاستعمار واسلحته لكسب معركته ضدنا .

ان الواجب الاول في هذه القضية يقع على عاتق الحركة الوطنية الاردنية واللجنة المركزية ، وكل العناصر المخلصة الواعية في هذا البلد المناضل ، عليهم جميعا ان يكونوا في منتهى الصراحة والاخلاص والوعي ، لمعالجة هذا الموضوع الذي تمادى الاستعمار والصهيونية في استغلاله لتفريق صفوفنا بكل وسائل النشر والاعلام والصحافة الموجهة بكل اللغات لمنطقتنا العربية .

خندق واحد

ان الوحدة بين ابناء الشعب العربي على الساحة الاردنية الفلسطينية هي حقيقة مقررة ومحترمة تجسدها ارادة الشعب الواحد ، وهدفه الواحد وكفاحه الواحد ، وكل مساس بهذه الوحدة هو طعنة في صميم الامة العربية ، وضربة في صميم معركتنا المصيرية مع الاستعمار والصهيونية ، وأن الوحدة بين الجيش والثورة هي حقيقة مقررة ومحترمة ومجسدة بوقوفهم معا على ارض واحدة وفي جبهة واحدة وفي خندق واحد في مواجهة العدو الصهيوني والمحتل الصهيوني ، وان وحدة النضال والدم والخندق ، يجب ان تظل محترمة ومقدسة ، وكل مساس بها هو طعنة في تصميم هذه الامة على مواصلة النضال في صمود هذا الشعب الذي يجب ان يظل طليعة الكفاح من اجل تحرير الارض المحتلة ، واسترداد الوطن السليب ، والقضاء على الصهيونية والاستعمار في قلب وطننا العربي .

قلت للامين العام لاتحاد المحامين العرب :

لقد كان للاتحاد موقفا مشرفا خلال احداث ايلول فهل لكم ان تحدثونا بشيء من التفصيل فيما يتعلق بنشاطكم ومخططاتكم للمستقبل ، على صعيد العمل من اجل الثورة ؟

قال الاخ شفيق ارشيدات :

ان اتحاد المحامين العرب يرى ان في انبثاق حركة المقاومة الفلسطينية من خلال ضباب النكسة والهزيمة والعدوان عام ١٩٦٧ ، كان أنبل ظاهرة من ظواهر اصالة امتنا العربية ، وكان أشرف تعبير عن ايمان هذه الامة بحقوقها واصرارها على رفض الهزيمة ، وتحطيم القيود والانطلاق نحو الحرية والتحرر مهما كانت العقبات ومهما كانت التضحيات .

وانطلاقا من هذا المبدأ لدى اتحاد المحامين العرب ، مضى الاتحاد في تأييده ودعمه ومساندته لحركة المقاومة ، بكل الوسائل الاعلامية والمادية والمعنوية والقانونية ، وكان دائما يقف الى جانب الثورة الفلسطينية معلنا عدالة قضيتها وشرعية نضالها . وقد قدم لها الكثير من العون في هذه المجالات التي عرضت امام المؤتمر الحادي عشر في الجزائر والتي اقترنت بموافقة الف محامي عربي يمثلون الوطن العربي الكبير كله - والتي اقترنت باصرارهم على الاستمرار بهذا النضال حتى النهاية ؛ وقد كانت حوادث ايلول المؤسفة صدمة عنيفة لاتحاد المحامين العرب ولمؤتمره الحادي عشر في الجزائر ؛ وقد ناقشوها مناقشة شافية :

البقية ص ٣ عمود ٧

- **ألف محام عربي يعلنون إصرارهم على مواصلة النضال حتى النصر**
- **تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان نصًا وروحًا .. هو الوسيلة الوحيدة لتتوجه كل البنادق نحو العدو**

الثورة تنفق خمسين ألف دينار
كمساعدات أولية لضحايا أيلول الأسود

الجراح التي فتحها ايلول ، تطل منها اشباح البيوت المهدمة ، وقوافل المواطنين المشردين بلا مأوى ·· واذا كانت الثورة هي العلاج الوحيد للنكبة الجرح الكبير ·· فان جراح الطريق المبعثرة تسألها الضماد ايضا ··

ومن هنا ، شكلت الثورة لجنة اغاثة للمتضررين من مجزرة ايلول ، لتقدم مايمكن أن تقدمه من مساعدة ، يمسح بها المتضررون بعض جراحهم ، لينتصبوا من جديد ، ويمارسوا حياتهم اليومية ، بخدمة الوطن ، وتحرير جزئه المغتصب ··

لقد مثل تشكيل هذه اللجنة استجابة الثورة السريعة ، لحاجات الشعب الذي خرجت منه وكان على الدوام مادتها ومعينها الذي لاينضب ·

وقد حمل مندوب جريدة «فتح» بعض الاسئلة الى الاخ مسؤول لجنة الاغاثة ، ليستوضح المواطنون مهمة هذه اللجنة وانجازاتها ، فكان هذا الحديث :

سؤال : على اي الاسس تم توزيع المعونات ؟

جواب : لقد راعينا ان تتوفر في الاسر التي شملتها المعونات مايلي :

١ ـ الاسر الفقيرة التي لم تجد من يعيلها

٢ ـ الاسر التي فقدت عائلها اثناء الحوادث

٣ ـ الاسر التي استشهد او جرح احد او بعض افرادها

سؤال : يفهم من حديثك ان لجنة الاغاثة كانت هي التي تبادر بالبحث عن الاسر المتضررة ولم تنتظر هذه اللجنة المواطنين ليبحثوا عنها ·

جواب : نعم ؛ لقد شكلنا عدة لجان فرعية ، دارت على جميع المناطق وزارت جميع الاسر المتضررة في عمان وعبات استمارات عن أحوال هذه الاسر ثم جرى توزيع المعونات ، بناء على ماجاء في هذه الاستمارات · لقد قمنا بمسح اجتماعي واستفدنا خبرة في مجال البحث الاجتماعي وزرنا البيوت المتضررة بيتا بيتا وقدمنا المعونات لهم في بيوتهم ·

سؤال : هل كانت المساعدات التي وزعت على الاسر المتضررة متساوية ؟

جواب : لا ·· فقد تم تقدير المساعدة لكل اسرة :

١ ـ حسب الوضع الاجتماعي من ناحية الفقر وعدد أفراد الاسرة ·

٢ ـ مدى الضرر الذي لحق بالاسرة ·

سؤال : مانوع المساعدات هل هي نقدية ام عينية وماقيمة ماحصلت عليه كل أسرة في المتوسط ؟

جواب ـ المساعدات كانت جميعها نقدية أما قيمتها فهي تبدأ بخمسة دنانير كحد أدنى ويتصاعد هذا المقدار حسب الوضع الاجتماعي ومدى الضرر كما ذكرنا · ولقد ذكرت في البداية ان هذه المساعدات هي بمثابة اسعافات أولية ، وهناك اسر استلمت ثلاثين دينارا وخمسين دينارا ·

سؤال : هل يمكن ان نعرف القيمة الاجمالية للمساعدات التي وزعت ؟

جواب ـ لقد وزعنا حوالي ٥٠ر٠٠٠ دينار ولا زلنا مستمرين في عمليات الاغاثة ·

سؤال : لماذا لم تنته عمليات الاغاثة حتى الان ؟

جواب : لقد تمت اغاثة حوالي ٨٠ بالمئة من الاسر المتضررة حتى الان والاسر الباقية تجري اغاثتها ، والحقيقة ان هنالك بعض المناطق لم نتمكن من الوصول اليها بعد بسبب تواجد قطعات من الجيش فيها او بسبب قربها من مناطق يرابط فيها الجيش وعلى سبيل المثال منطقة الاذاعة · ومن جهة اخرى فان مدينة الزرقاء تعيش ظروفا استثنائية حتى الان ، حيث انها لاتزال تحت سيطرة الجيش ولذلك لم نتمكن من الوصول اليها رغم اننا تمكنا من توصيل بعض المعونات الى بعض الاسر المتضررة فيها ·

سؤال : ما هو بالتحديد عدد الاسر التي شملتها الاغاثة حتى الان ؟

جواب : لقد تمت اغاثة ٢١٤٥ أسرة حتى الان موزعة كما يلي :

١ ـ ١٧٠٠ اسرة بالوحدات منها ١٢٠٠ اسرة دمرت بيوتهم تدميرا تاما ·

٢ ـ ٢٠٠ اسرة بالاشرفية

٣ ـ ١٥٠ اسرة بجبل الحسين اكثرهم كانوا يقيمون في براكيات وخيام ·

٤ ـ ٥٠ اسرة بحي الدبايبه

٥ ـ ٢٠ اسرة بالجبل الهاشمي

٦ ـ ١٥ اسرة بالنظيف والمريخ

٧ ـ ٨ اسر بالطبية

ولقد كان مجموع ماوزع بالوحدات وحدها [illegible] دينار · ولابد ان تعلم ان خمسين اسرة شملتها الاغاثة كانت من أسر جنود الجيش فهم من ابناء الشعب الذين اكتووا بنار احداث ايلول الاسود ·

المجرمون الثلاثة
يسرحون ويمرحون

في عدد سابق من هذه الصحيفة ، روينا ماساة السيدة التي اقتحم بيتها ثلاثة من الجنود في الزرقاء ، واعتدوا على عرضها بالرغم من كونها زوجة جندي في الدفعية السادسة ·

وفي اعقاب هذا الحادث الاجرامي ، قال المسؤولون انهم اعتقلوا الجنود الثلاثة والتحقيق جاري معهم وسيقدمون للمحاكمة ·

ويؤكد مراسلنا في الزرقاء ، كما يؤكد جميع سكان الزرقاء ان الجنود الثلاثة ليسوا في السجن ، وهم في الزرقاء الان يمارسون البطش والارهاب ضد اهلنا ·

شيء اساسي نود ان نؤكده ، هذا الشيء هو ان اعراضنا ليست رخيصة ، أجل ليست رخيصة ·· وعلى الجميع ان يعرف ذلك ·

دايان وارتباطاته في المخابرات المركزية الامريكية

نشرت رسالة في تل ابيب فحواها بان تعليمات وصلت الى السفارة الاميركية بتل ابيب بتمديد خدمات موشي دايان في شبكة الجاسوسية الاميركية · وقد بعثت تلك الرسالة بنوع من العاصفة وقد وقعت تلك الرسالة في يد ناشر مجلة اسرائيلية يسارية ـ يوري افنيري ـ الذي حاول ان يبيعها منذ اشهر بمبلغ ١٢٠٠ جنيه ·

ونتيجة لبعض استفساراتي عن تلك الرسالة وقع تحقيق · وقد صرح افنيري ـ الذي يعتبر اكبر عدو سياسي لدايان بانه من الممكن ان تكون تلك الرسالة تزويرا يراد به تلطيخ سمعة دايان ·

وقال لي وزير الدفاع «ان اي حديث يقول بان المخابرات الامريكية قد حاولت تمديد خدمتي هو محض هراء ولا اساس له» ·

ويقول افنيري بانه حصل على الرسالة بين البريد الذي وصله قبل عام وكانت مروسة بما يلي :

«سري ـ رئاسة الجيش الامريكي ـ مكتب المساعد ـ رئيس هيئة المخابرات» ومؤرخ في ٢٧ـ٥ـ٥٩ ومعنونا الى جيش الولايات المتحدة بواسطة السفارة الامريكية ـ تل ابيب «وتحت الترويسة «مقدمة الرسالة «كتب الجنرال موشي دايان ـ وتقول الرسالة : «··· رجوعا الى استفساركم بخصوص الجنرال موشي دايان ، فقد استشرنا سلطات المخابرات المركزية الامريكية ، الذين اخبرونا بدورهم ان دايان كان معروفا تماما لدى زملاءه الانكليز ، منذ ان احتك بهم عن طريق عمليات بسيطة لها صلة بالشرق الاوسط · ان (اس·اي·اس) رجل مخابرات انكليزي تقرب من دايان سنة ١٩٤١ عندما كان سجينا في بريطانيا واستطاع تحريره من السجن قبل انتهاء مدة الحكم ·

وتعتبر المخابرات الامريكية تلك الاستعداد مقبولا لالتحاق دايان وانفصاله عن اس·اي·اس· والمخابرات ستطلب من الضابط م·لوكنج ·· ويجب اتلاف هذه الرسالة ··»

«وموقعة من قبل شارلز جي دنهولم الكولونيل في قسم التجمع الرئيسي «ومستر لوكنج عمل في السفارة فيما بعد ·

وقد اطلق سراح دايان عام ١٩٤١ للانضمام للقوات البريطانية الفرنسية ، وقد فقد عينه اثناء ذلك ·

وكان دايان في الوقت الذي وردت فيه الرسالة مواطنا يدرس الاقتصاد ·

عن «الديلي اكسبرس»

مكان حيروت الصحيح

هارتس : علقت هارتس على مؤتمر كتلة حيروت الاحرار جاحال فقالت : ان وجود هذه الكتلة في صفوف المعارضة اكثر ملائمة لها من وجودها على كراسي الائتلاف الحكومي وقالت هارتس ان مكانة حيروت في المعارضة اسهل بكثير من مكانة الاحرار وفي التنافس في ميدان النشاطات الحزبية فان حزب حيروت يتفوق كثيرا على حزب الاحرار واضافت تقول ان مواقف عيزر فايتسمان وعبدا من المحاربين يثبت ذلك ·

البقية ص ٤ عمود ٧

هكذا من الأصل

انتصار القوى التقدمية في التشيلي يضع مصير الامبريالية الامريكية في كف القدر

ويهدد (بالضياع) ١٫٥ مليون دولار كانت تربحها الولايات المتحدة يوميا !

بدأت وسائل الاعلام الامبريالية صرير الاسنان بعد الانتخابات العامة الاخيرة في تشيلي ·· ولم تخف هذه الابواق أن الارض في أميركا اللاتينية تميد تحت اقدام الامبرياليين واحتكارهم · ان ما حدث في تشيلي افقد الامبرياليين واعوانهم صوابهم الى درجة انهما أنظهرت نتائج الانتخابات حتى بدأوا في مؤامراتهم الاجرامية لابطالها ·

وكان متوقعا ان التوتر سيسود تشيلي بعد انتخابات الرئاسة العامة التي جرت في ٤ أيلول الماضي ·· فقد خاض هذه الانتخابات ثلاثة مرشحين ولما لم يحصل اي واحد منهم على اكثرية مطلقة · فان الجمعية الوطنية هي التي تنتخب احد المرشحين للرياسة بعد ٥٠ يوما من الانتخابات العامة باكثرية عادية ··

وقد انتخبت الجمعية الوطنية في ٢٤-١٠ الماضي سلفادور الييندي مرشح كتلة الوحدة الشعبية اليسارية · الذي نال من الاصوات اكثر من منافسيه ·· رئيسا للجمهورية وكان ذلك متوقعا في العاصمة سنتياغو قبل الانتخابات · وسلفادور الييندي الماركسي سيخلف الرئيس السابق اوارد فراي الذي تنتهي مدة رياسته في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ·

وتحتل كتلة الوحدة الشعبية اليسارية ٨٣ مقعدا في الجمعية الوطنية من مجموع ٢٠٠ مقعد اما الاحزاب التي تؤيد مرشح اليمين جورج اليساندري فتحتل ٤٢ مقعدا ·· والحزب الحاكم الاشتراكي الديمقراطي المسيحي يحتل ٧٥ مقعدا · ومرشح الاشتراكيين الديمقراطيين المسيحيين رادوميرو توميك الذي فاز بالمرتبة الثالثة في الانتخابات اعلن تاييده لمرشح اليسار رئيسا للجمهورية وهكذا فاز الييندي بالرياسة ··

وقد وصفت وكالات الانباء في ٤ أيلول نتائج الانتخابات بان الجماهير في العاصمة والمدن الاخرى خرجت الى الشوارع باعلامها وشعاراتها وأغانيها متظاهرة احتفالا بتفوق الييندي على منافسيه في الاصوات ··

اما التوتر فقد كان يسود الاوساط المالية والرجعية اليمينية وعملاء الاحتكارات الامريكية فقد كتبت واشنطن بوست في ١٦ ايلول بعد اعلان نتائج الانتخابات النيابية ·· انهم هرعوا الى القيادة العسكرية طالبين تدخلها ·غير أن القوات المسلحة رفضت التدخل ·· فالقوات المسلحة التشيلية لم تقم بأي انقلاب عسكري منذ عام ١٩٣٢ ·

فالقوات المسلحة في تشيلي تتمتع بروح وطنية · وموقف القوات المسلحة هذا يفسر المحاولة التي قام بها اليمين عشية انعقاد محاولة تحريك القوات المسلحة للقيام بانقلاب عسكري ·· فقد كان في مخطط اليمين التأثير على نواب الحزب الاشتراكي الديمقراطي المسيحي المحافظين بحجب أصواتهم عن المرشح اليساري لاسقاطه واعادة الانتخابات العامة ··

وخطتهم الثالثة اذ فشلت المحاولة الثانية اثارة القلاقل والاضطراب وشل الحياة الاقتصادية ، غير ان حكومة فراي بتأييد من كتلة الوحدة الشعبية اليسارية احبطت هذه المحاولة ايضا ··

ان النشاط التامري المسعور الذي يقوم به اليمين الموتور في تشيلي متخذا كل يوم اشكالا جديدة يلقى التشجيع والعون من الدوائر الامبريالية الامريكية فقد كتبت صحيفة «وولستريت جورنال» في ١١ ايلول (ان نظام تشيلي الجديد يعني بالتأكيد المتاعب للولايات المتحدة) ونشرت الصحف في تشيلي عن اكتشاف عملاء وكالة المخابرات الامريكية الذين ينظمون اعمال التخريب والارهاب وخلق الفزع والفوضى وتهريب الاموال ·· ولكن اثبتت وحدة الشعب والطبقة العاملة أنها الصخرة التي تتحطم عليها كل مؤامرات الامبرياليين واعوانهم ··

فمن أجل تقييم الوضع في تشيلي من الضروري ان نذكر ان الكلمة الحاسمة في انتخابات الرابع من ايلول الماضي — باعتراف جميع المراقبين — كانت للطبقة العاملة في تشيلي التي كانت تلعب دورا كبيرا في حياة البلاد السياسية · ان البروليتاريا هي القوة القائدة في الكتلة اليسارية التي تضم ايضا الفلاحين والمثقفين التقدميين والطلاب · باختصار اوسع فئات الجماهير التي تنشد التغيير ··

لقد حذر الييندي قائلا ·· (اذا تعرض انتصارنا للتهديد ساستنفر العمال لحمايته وقد كان هذا تحذيرا جديا ·· فمركز النقابات المتحدة في تشيلي يضم ٧٥٠٫٠٠٠ عامل ويقوم بتنسيق نشاط كل النقابات الرئيسية في البلاد ·· وقائد اتحاد النقابات النائب لويس فيعورو اعلن ان العمال سيمنحون الييندي كل التاييد المطلوب ··

وهناك عامل اخر من عوامل قوة الحركة الشعبية هو ان كتلة الوحدة الشعبية تتألف من ستة أحزاب تتمتع بنفوذ شعبي واسع ·· فالحزب الشيوعي مثلا يضم ٧٠٫٠٠٠ عضو وقد ذكرت صحيفة كلاريون ان الحزب الوحيد الذي يزيد (شكلا) عن الحزب الشيوعي هو الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يضم ٩٠٫٠٠٠ عضو · مع ان الذين يدفعون اشتراكاتهم فيه لايزيدون عن ١٠ الاف ·ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي في تشيلي قد ضاعف عدد اعضائه بين ١٩٦٦ و١٩٦٩ · ويضم الحزب الاشتراكي العضو في الكتلة ٣٥٫٠٠٠ الى ٤٠٫٠٠٠ عضو والحزب الراديكالي حوالي ٣٠٫٠٠٠ عضو وهذه الاحزاب تتمتع بخبرة برلمانية عالية ··

وهناك عامل اخر هام لايستطيع اعداء الثورة تجاهله ·· فأكثرية الرأي العام في اميركا اللاتينية رحبت بهذا التطور في تشيلي ·· فقد اعلن رئيس جمهورية بيرو جوان فيلاسكو الفرادو ورئيس الاكوادور ، يوسي ماريا فيلاسكوابارا ورئيس بوليفيا (السابق) الفريدو اوفاندا كانديا تأييدهم لمرشح كتلة الوحدة الشعبية الرئيس الييندي ·

ان انتصار القوى الشعبية في الانتخابات في تشيلي وقمع الثورة المضادة الرجعية في بوليفيا وانتصار اليسار فيها في شهر واحد يثبتان نضوج الاوضاع الثورية في اميركا اللاتينية ··

فالامبرياليون يغرفون يوميا من تشيلي ١٫٥ مليون دولار ارباحا صافية بينما ١٫٥ طفل يتضورون فيها جوعا كل يوم ايضا ·· ولهذا كانت المهمة الوطنية الكبيرة التي تواجه شعب تشيلي هو انهاء هيمنة الامبريالية وسلطة الاحتكارات والاقطاع الاقتصادية والسياسية وتوسيع القاعدة الجماهيرية التي تدرك هذا وتعمل بموجبه

ومن يقرأ التقارير الواردة من تشيلي يصل الى نتيجة ان شعبها وقواه الوطنية والتقدمية يدركون الاخطار المتربصة به ويعدون العدة لمواجهتها والدفاع عن تقاليدهم الديمقراطية ·

ومن هذه الاخطار ·· ان الولايات المتحدة لاتستطيع احتمال هذا النصر الديمقراطي في قطر مثل تشيلي يحتل موقفا استراتيجيا هاما على القارة طول ساحل المحيط الاطلنطي الجنوبي ويسبب عدد سكانها الكبير ومواردها الطبيعية الغنية ·

ان انتصار القوى التقدمية في معركة انتخابات تشيلي ستكون له ابعاد ، واصداء كبيرة جدا فهذا الانتصار بالنسبة للغرب لايعني ضياع دولة كبيرة من دول اميركا اللاتينية فحسب بل يضع في كفة القدر مصير المصالح الامبريالية في القارة كلها · وهذا يؤكد اننا على أبواب فجر جديد ·

نحن أحرص على وحدة هذا الشعب

ماالذي تعنيه وحدة هذا الشعب ··

ان أول ماتعنيه هذه الوحدة هو معاملة كافة المواطنين على المساواة ، لكل واجباته ولكل حقوقه ·

اذا انطلقنا من هذا المنطلق البديهي فان تحقيق وحدة ...عب تصبح أمرا واقعا ، ولايمكن لكل القوى الخبيثة ان ... هذه الوحدة او تؤثر فيها ·

...ذا شيء ···

...لشيء الاخر هو ان مجرد الحديث عن وحدة الشعب ، ... ترجمة هذا الحديث الى ممارسات عملية مقنعة ، يقود ... المزيد من البلبلة والتردي ·

...قول هذا ، ونحن الاكثر حرصا على وحدة الشعب لاننا ... هذا الشعب ، ولاننا في الاساس أتينا من صلب هذا ...عب ، فوحدته قوة لنا ، واضعافه اضعاف لنا ، والتامر ... ، تامر علينا ·

...قول أيضا ، ان بعض الممارسات القائمة في هذا ... ، لايمكن الا ان تخدم بقوة وفعالية اهداف المتامرين على ...ة هذا الشعب ، بل ان استمرارها لايمكن الا ان يكون ...رة جديدة على الشعب ·

...لنا ، اننا نؤمن بأردنية الضفة الغربية ، قدر ايماننا ...طينية الضفة الشرقية ، هذا الايمان يدفعنا ان نعمل ... قوة من أجل ترسيخ وحدة الشعب ، ويدفعنا بنفس القوة ...يات للتصدي لكل مؤامرة تستهدف هذه الوحدة ·

...منطلقنا دوما هو أن النصر دائما وأبدا حليف ...اهير المعبئة والمنظمة والمسلحة ، لذلك سنمضي في ...ة وتنظيم وتسليح جماهيرنا فهي درعنا الذي لايقهر ·

الحياة في سجون العدو .. كما يرويها أحد الذين ذاقوا مرارتها

الثقة بالنصر والايمان بعدالة القضية — عامل الانتصار الحاسم على وحشية المحتلين

من جحيم المعتقل الى عذابات المنفى »·· لاادري من هو الذي حدد هذه الخريطة على مدار التشرد العربي الفلسطيني ·· لكن كانت رصاصات الاول من كانون الثاني لعام ١٩٦٥ قد انعطفت بخريطة الفجيعة هذه حين نشرت مسافة النصر أمام أعيننا ... علينا أن نعرف أن مسافة النصر هي أمل شائك أمام اعين أهلنا في الارض المحتلة كلها ·· ولان هذا الشعب لا يموت ، فان أيديه وجفونه ...جة بشوك الامل ·· وأجساده مثخنة بجراح الصمود ·

...وم امس التقيت احدهم ·· ... المجرحين بشوك الامل ، ...جل اضافة مسافة النصر ...خريطة الفجيعة ·· احد ... الذين ظلوا « منزرعين ...لهم » في الارض الاسيرة · ...اقتلعهم العدو الصهيوني ...نهم ·· لكن الجذر ظل ... يتشبث بلجم ...ن ·· ويقاوم ··

...ل لي ، اسمي اميل عواد ...ن ، اعتقلت سبعة عشر ...ا ثم ابعدوني ، لكنني ...خص قصتي بسرعة من ... ان يكون جل حديثنا عن ...ع مناضلينا المعتقلين :

...ون تهمة محدودة اوقفوني ...ا عندهم فكرة عامة عني ...ن الشكوك ، ما من وثيقة ... ضدي ، ولم اتكلم شيئا ... عن تاريخ حياتي ، فقد ...م — حين طلبوا ذلك — ...ريخ حياتي الشخصي ملكي ... وهكذا اعتقلت بموجب ...ف الاداري — اي دون ...ة او حكم — لمدة سبعة ... شهرا · في البدء كنت ...م الله ، بعد ذلك قضيت ... فترة اعتقالي في سجن ...ين ، واخيرا نقلت الى ...ة · وعندما افرجوا عني ...في فورا الى الضفة ...ية ··

...ل فترة السجن قمت ...قائي باربعة اضرابات ...جل تحسين احوالنا واطلاق ...نا ، الا ان الاضرابات ... كان احتجاجا على ...ة العنصرية لضابط ...ني نازي السلوك اسمه ...سابو ، استمر هذا ...اب ثلاثة ايام ، بعدها ... ابن سابو يتدخل في ...ا ·

...جن الصهيوني مسلخ ... سجنا ··

...ا بدأ الاخ اميل عواد ... حديثه عن وضع المعتقلين ... في سجون الاحتلال ·· ... قليلا كأنه يريد ان ... في ذهنه الصور الرهيبة ...ة لانواع التعذيب ...ي ·· الذي يتعرض له ...ن العرب تنهد ، وبدأ :

...عتمد الجلادون الصهاينة ...سلوبين في التعذيب : ...ي المباشر ·· والتعذيب ... ضروب التعذيب

الجسدي ان يشبح المناضل من يديه ورجله ، ويعلق في وسط الزنزانة ، ثم يضرب بعنف و « وين ما تيجي تيجي » ·· احيانا يكيلون الماء الساخن على رأس المناضل · واحيانا يضربونه بمسطرة سميكة ضربات منظمة وسريعة ومتواترة على رأسه · مما يؤدي الى تساقط الشعر وتمزق جلد الرأس (مثال ذلك المناضل المحامي بشير خيري والمناضل اسحق المراغي وهذا رأسه متورم ومتقيح منذ اذار ١٩٦٩

اما الضرب على الظهر ، وتوجيه خراطيم المياه الباردة في ايام الشتاء ، وتعرية المناضل في زنزانة لا يزيد اتساعها عن ثمانين بثمانين · فهذه من الاساليب التقليدية التي يمارسها الجلادون ضد المناضلين كما يؤدي اي موظف وظيفته ·· (المناضل محمد حسن دياب ظل حوالي شهرين كاملين في سجن صرفند وسجن المسكوبية ، مشبوحا معرى في الزنزانة ، متعرضا لهذه الانواع من التعذيب)·

واحيانا يروق للجلاد ان يطفيء سيكارته بجسد المناضل فركا عنيفا يؤدي الى الاغماء ، فاذا لم يكتف الجلاد بهذا القدر من التعذيب يربط المناضل من اجهزته الحساسة بخيط او سلك ، وينهال عليه ضربا ،وقد يجرحه بالشفرة !!

اما عمليات التعذيب النفسي وسجن صرفند مكانها النموذجي فان لهم فيها فنونا عجيبة ·· قد تبدأ الامور بالشتائم القاسية والاهانات ·· والتهديد باعتقال الاهل ·· لكن هذه الامور تظل مقدمات ··

فاحيانا يضعون عصبة على عيني المناضل ويمشونه في منطقة مليئة بالحفر ·· ويجعلونه ان يقع ويقف ويقع ·· وهم يضحكون ويلهون ، يرفعون العصبة عن عينيه ليرى قدما على سطح التراب ·· مما يوحي ان هناك جثة وهذه القدم لها مع التذكير بان مصير المناضل سيكون كمصير صاحب هذه القدم اذا لم يعترف او يستسلم لارادتهم ··

وكثيرا ما يطلقون على المناضل كلابا كبيرة الحجم ، لكنها مدربة على الارهاب فهي لا تعض ·· لكنها تعطي هذا الانطباع في كل هجمة تشنها على المناضل الذي يكون مجهدا متعبا ··

ومن اساليبهم الروتينية في التعذيب النفسي ، ان يضعوا الى جانب زنزانة المناضل المعتقل ، مسجلا فيه تسجيلات لاصوات استغاثة وتعذيب وعذاب ··

ويقول الاخ اميل عواد عادي ايضا :

السجون موزعة على انواع الاحكام ، فالمحكوم مثلا لمدة عشر سنوات واكثر يؤخذ الى سجن عسقلان ، حيث تمارس اساليب فظيعة لاذلال المناضلين وتحطيم كرامتهم ، هناك يظل المناضلون في الغرف والمهاجع والزنزانات المقفلة ، ولا يسمح لهم بالخروج الى التنفس الا نصف ساعة وفي هذا الوقت الضئيل لا يسمح بالكلام ولا بالتدخين (اتذكر من ثوارنا في سجن عسقلان المناضل نبيل قبلاني ومحمود شطارة) ··

اما المحكومون بين السنة والخمس فانهم يودعون سجن نابلس اذا كانوا من سكان الضفة الغربية · وفي سجن الرملة اذا كانوا من الارض المحتلة منذ ١٩٤٨ او من سكان القدس ·· وواضحة هي الغاية السياسية القذرة من هذا التوزيع ·· انهم يريدون ايجاد اي نوع من انواع الفرقة بين المناضلين · لكن ·· هيهات فالثوار اخوة ، وسجون الاحتلال ·· لو تتكلم لنطقت·

ومن المناضلين في سجن الرملة اذكر على سبيل المثال لا الحصر الاخوة خالد طنطش وكمال النمري ووليم نصار ومحمود بكر حجازي ويعقوب عوده ·· والمناضلان الاخيران في زنزانة منفردة منذ شهر تموز الماضي حتى الان ·· وصحة المناضل حجازي متدهورة ·· لكن معنوياته — شأن معنويات كل مناضلينا واخوتنا المعتقلين — عالية ·· فوق الريح ··

واخيرا ···

هذه صفحة ، لا اكثر ، من كتاب الصمود الذي يخطه ثوارنا المعتقلون · الصامدون في وجه الاحتلال البغيض ·· بدمهم بأعصابهم ، بخلجات حياتهم ·· من اجل هذه الارض المقدسة · التي اثخنتها الجراح · لكنها — وان تعمقت لم تستطع ان تقطع الجذور القوية التي تضرب في الاعماق ··

وسيبقى الشعب ··

وستبقى الثورة ·· من اجل مسافات مضيئة ومتجددة في خريطة النضال حتى يوم النصر ·

قبور جماعية في باكستان تضم عشرات الالوف من البشر

داكا — باكستان الشرقية — رويتر — ضمت قبور جماعية امس الاف الرجال والنساء والاطفال من ضحايا موجة المد الهائلة التي اجتاحت الجزر في خليج البنغال يوم الجمعة الماضي ·

ولا يزال مجموع القتلى غير معروف وتقول تقارير رسمية أن ١١ الف شخص قتلوا لكن احدى الصحف الرئيسية هنا قالت ان عدد القتلى يصل الى ١٦ الف شخص · وقال راديو باكستان أن لدى المسؤولين معلومات بأن الرقم قد يصل الى حوالي مئة الف قتيل ·

ولا تزال التقديرات غامضة حتى الان من الجزر التي قطعت المواصلات معها والتي تقع في الطريق الذي اقتحمه جدار من الماء بلغ ارتفاعه ستة امتار واندفع الى الداخل تحت ضغط اعصار سرعته ١٦٠ كيلومترا في الساعة ·

ومعظم الضحايا الذين تأكدت وفاتهم كانوا في الطرف الشرقي من مصب نهر الكنج وكان نصفهم تقريبا في جزيرة هاتيا القريبة من الساحل والتي غرقت تحت مياه بلغ ارتفاعها ثلاثة امتار ·

ودفن حوالي خمسة الاف شخص في قبور جماعية عند الطرف الجنوبي لاقليم نواخالي وتقوم السلطات الصحية باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع انتشار الاوبئة ·

وبعثت سفينة اجنبية برسالة بالراديو قالت فيها أنها انتشلت ١٢ شخصا لا يزالون احياء من البحر وانها شاهدت عشرات الجثث طافية على سطح الماء ·

في حديث الاخ شفيق — بقية

واعلنوا أسفهم وحزنهم على وقوعها وطالبوا باصرار بضرورة وقفها ؛ وناشدوا كل القادة المسؤولين الاحرار والمنظمات في الوطن العربي ان يأخذوا مسؤولياتهم في العمل من اجل بحث أسباب هذا الصدام ، والعمل على القضاء عليها من جذورها واعادة الثقة وسيلة لتحقيق الوحدة الوطنية بين المقاتلين ، وقد قام الاتحاد بمجهود هائل خلال اجتماع الملوك والرؤساء العرب في القاهرة من اجل التوصل الى هذا الهدف الوطني وان الاتحاد الذي احيط علما بالاتفاق الذي تم التوصل اليه عن طريق اللجنة العربية العليا للمتابعة ليأمل بتنفيذ الاتفاقات روحا ونصا ؛ وأن يكون هدف المشرفين عليه واطرافه هو البحث عن وسائل اللقاء والثقة والتعاون والعمل ، على تجسيد الوحدة الوطنية بين الجيش والثوار وبين ابناء الشعب على الساحة الاردنية — الفلسطينية وذلك ايمانا منه بان هذا هو السبيل الوحيد لتوجيه كل البنادق الى صدر العدو المحتل ، والى مصالح الاستعمار المتحالف مع اسرائيل المعتدية ، وان اتحاد المحامين العرب يواصل وسيواصل هذا الايمان وهذا السعي وهذا الدعم على كل المستويات ، واذا كان له من كلمة يقولها ، هو ان يكرر مناشدته للجيش وللثوار وللمواطنين على الساحة الاردنية الفلسطينية بأن كل اقتتال فيما بينهم لا يمكن أن يكون الا خدمة لاطماع الصهيونية والا اضعافا لجبهتنا العربية ، والا تمكينا لاسرائيل من الاستمرار في احتلالها وانتهاكها لارضنا العربية ولشعبنا العربي ·

تحت علامة الاستفهام — بقية

يضرب هو ايضا ، وكما نريد أن نقول لهؤلاء الجنود ان الذين يدفعونهم لارتكاب هذه الجرائم لا يمكن أن يحموهم ، ولا يمكن أن يمنعوا ترميل زوجاتهم وتيتيم اطفالهم ، وكرامة شعبنا اثمن من اي شيء في هذا البلد ·

أهداف الهستدروت

اهداف الهستدروت

من اهداف الهستدروت خلق نوع جديد من العمال اليهود وان يؤمن للعامل اليهودي الذي وجد كنتيجة لحركة الاستيطان العمل المناسب له وان يرعى حركة الاستيطان عموما ·· على ان يضم الهستدروت جميع العمال الذين يعتاشون من عملهم دون استغلال احد ·· وينظم الهستدروت جميع شؤون العمال في كل ما يتعلق بالشؤون النقابية والتعليم والاستيطان من اجل بناء المجتمع العمالي اليهودي ·

من الواضح ان هدف الهستدروت الاول كان سياسيا وذلك استنادا على الفقرة الاولى من قانونه حيث جاءت فيها عبارة « تأسيس كومنولث يهودي في ارض اسرائيل » وقد وردت الفكرة ذاتها في فقرات اخرى لتحديد اهداف الهستدروت · وقد اعتبر نفسه منذ البداية اداة عملية للاستيطان وتنشيط الهجرة اليهودية » ·

ان هدف الهستدروت الاساسي هو تحقيق فكرة الحركة الصهيونية ،ولهذا اعتبر الهستدروت جزءا لا يتجزأ من العوامل الاساسية في الهجرة والتوطين ، حيث عمل منذ البداية للسيطرة على فلسطين ووضع الاسس الاقتصادية السليمة والمتطورة لاغراء اليهود وجلبهم والغاية هي خلق مجتمع يتحول فيه اليهود القادمين من مختلف بقاع الارض ، منبثقين عن خلفيات اجتماعية متفرقة الى اعضاء في هيكل قومي واحد ·· وقد اوضح بن غوريون اول امين عام للهستدروت ورئيس وزراء اسرائيل فيما بعد غاية الهستدروت وطبيعته السياسية بقوله : « الهجرة والاستيطان يؤلفان لوحا العهد بالنسبة للحركة العمالية الفلسطينية وهما محفوران باحرف من نار ودم على راية حركتنا» وهذا يظهر اهداف الهستدروت باعتباره منظمة عمالية جاءت كوسيلة لتحقيق غاية سياسية ·· بالاضافة ان زعماء الهستدروت كانوا يؤمنون ان الارض والعمل والانتاج هي الشروط الاولية الضرورية لتحقيق ماترمي اليه الصهيونية · ولهذا وجب ايجاد طبقة عمالية يهودية في فلسطين ورعايتها · وفي الحقيقة ان معظم المنتمين الى الهستدروت هم من رجال « الهاجانا » والارجون وشتيرن وان نصف العاملين في هذه المجموعات كانوا اعضاء في « الكيبوتزات » التي تأسس الهستدروت حولها ·وقد اتخذ الهستدروت على عاتقه اعالة عائلات المنتمين الى تلك المجموعات · ولهذا وقف اعضاء الهستدروت بالرغم انهم في منظمة عمالية، موقفا عدائيا من تقرير المصير والحكم الذاتي لشعب فلسطين في عهد الانتداب ، وقد نجح الهستدروت في افشال المجلس النيابي الفلسطيني المقترح من بريطانيا على ان تكون الاكثرية لليهود والانجليز وذلك خوفا ان تتاح للعرب فرصة التعبير عن رأيهم بصورة علنية مشروعة (هذا بصرف النظر طبعا عن وجهة النظر العربية في الموضوع) ·

كما انهم نجحوا في تعطيل مشروع قانون انجليزي يدعو الى فرض ضرائب الدخل في فلسطين حتى لا يؤدي ذلك الى اعاقة هجرة الرأسماليين اليهود اليها الى جانب معارضتهم تأسيس مصرف زراعي حكومي لان اي تحسن في مستوى الفلاح العربي كان من شأنه ان يعيق عملية استيلاء اليهود على اراض جديدة لتوطين المهاجرين ·

شروط العضوية في الهستدروت

تنقسم العضوية في الهستدروت الى اربع فئات رئيسية هي :

١ — الفئة المؤلفة من اعضاء التعاونيات وخاصة الكيبوتزات والموشافيم وهي قرية تقوم على نظام العائلة (خلافا للكيبوتز التي تقوم على الفرد) وتعتمد نظام الاجور رغم تابعون للهستدروت عن طريق اتحاد العمال الزراعيين ·

٢ — الفئة المؤلفة من الذين يعتمد دخلهم على الاجور والرواتب ·

٣ — الفئة المؤلفة من الحرفيين الذين يعملون لحسابهم الخاص والمهنيين بمافيهم الفنيين · بالاضافة الى منظمة الشباب العاملين والطلاب ·

٤ — الزوجات المتفرغات للشؤون المنزلية والعائلية ·

واذا اضفنا الى هذه الفئات الاربع المنظمات العمالية الدينية « نقابة العامل الشرقي » و « تكتل عمال اسرائيل » يصبح الهستدروت يمثل ثلث السكان اليهود في فلسطين المحتلة ·

المحبة طريقنا الى النصر

حين يحتل عدو خارجي نصف الوطن .. ويخطط لابتلاع النصف الثاني منه ، فانه يصبح من المهم جدا حينئذ أن يتحول النصف غير المحتل منه الى ثكنة عسكرية قادرة على التصدي لاطماع العدو التوسعية وان تكون قادرة في نفس الوقت على العمل الجاد والمسلح من اجل تحرير النصف المحتل من الوطن .. هذه حقيقة اساسية علينا ان نضعها جميعا نصب اعيننا ، وأن تكون قاعدة لاي خطوات عملية نفكر باتخاذها .

ولكن لنأخذ ما يجري الان على ضفتي النهر وهل يتفق مع البديهية التي تحدثنا عنها . ضفة الوطن الغربية يحتلها عدو صهيوني دخيل ومقابل هذا الاحتلال قامت الثورة بالتصدي للعدو عبر حرب شعبية طويلة الامد وقدمت على هذا الطريق قوافل الشهداء .. وعبر دم هؤلاء وتضحياتهم تحولت الحياة الى جحيم تحت اقدام الغزاة الصهاينة .. الغزاة الذين يحتلون نصف وطننا . كما عملت الثورة بالمقابل على تسليح الضفة الشرقية من النهر لتكون قادرة على التحدي لاطماع العدو الصهيوني من جانب والعمل على تحرير الجزء المحتل من هذا الوطن . وما قامت به الثورة يتفق تماما مع البديهيات التي تحدثنا عنها في البداية .

ولكن ما الذي عمله اعداء الشعب بالمقابل لقد عملوا على تجريد الشعب من السلاح وعملوا على الصلح مع العدو المحتل .

وفي الوقت الذي تعمل فيه الثورة على رص صفوف ابناء الشعب الواحد واشاعة المحبة بين الجميع ، يعمل اعداء الشعب على نشر التفرقة والشقاق بين ابناء الشعب .. والمطلوب من جماهير شعبنا الواحد ان يزيدوا من تنظيم صفوفهم ومن تلاحمهم وبث الثقة والمحبة في النفوس .. وأن يعملوا في نفس الوقت من اجل مزيد من التسليح لتحرير نصف الوطن المحتل .. وحماية نصف الاخر .

هذا هو طريق الثورة والجماهير ..

هذا هو طريق النصر .

ابعاد (الدولة) المؤامرة في مقالين !

مؤامرة « الدولة الفلسطينية » ، التي يشارك في التمهيد لاقامتها بالاضافة الى الامبريالية والصهيونية ، كل اعداء الثورة الفلسطينية سواء أكانوا من العناصر التي تعمل على ضرب الثورة من الخلف ، أو من العناصر « الفلسطينية » العميلة في الارض المحتلة ، هذه المؤامرة تمكنت جماهيرنا من كشفها وفضح اهداف العاملين على انشائها منذ البدء .

الموضوعان اللذان ننشرهما هنا والمأخوذان عن جريدة « الاتحاد » التي تصدر في الارض المحتلة يكشفان ابعاد هذه المؤامرة :

همسة في أذن « القدس »

لانريد ان نطعن بهذه الكلمات ، من قريب او بعيد ، بامانة الزميلة (القدس) الصحفية . ولكننا قرأتها بدهشة في احد اعدادها من الاسبوع الجاري نبأين منفصلين ، واحد على الصفحة الاولى والاخر على الصفحة الاخيرة . وكلاهما يقول ان وزير الدفاع الجنرال موشي دايان ورئيسة الحكومة السيدة غولدا مائير يعارضان اقامة دولة فلسطينية او ادارة محلية في الضفة الغربية ..

والسؤال : من اين استقت « القدس » هذه المعلومات ؟ بينما كل المصادر الصحفية في اسرائيل تتحدث عما يسمى « مشروع الون » لاقامة ادارة محلية في المناطق المحتلة ..

تقول هارتس - من مصادر جد موثوقة - ان غولدا مئير وافقت على تأليف لجنة وزارية لدراسة الفكرة .

اذن المشروع تحت الدرس . ودايان قام ويقوم بعدة اتصالات مع وجهاء الضفة الغربية ورجالاتها لهذه الغاية .. وتعقد ايضا الاجتماعات في الضفة الغربية لتدارس هذا المشروع . ولكن القدس تأتي في نفس الوقت لتزف هذين النبأين اللذين يناقضان حقيقة ماتنشره المصادر الصحفية الاسرائيلية التي تستند اليها « القدس » الامر الذي يلفت النظر وفي الوقت نفسه يطرح السؤال عما تريد « القدس » ان تصل اليه ؟..!

فهل تريد « القدس » ان تقول لسكان الضفة الغربية ان السلطات الاسرائيلية « تعارض » مشروع ادارة محلية للضفة الغربية ليسهل قبولها المشروع . على أساس ان (احب شيء الى الانسان ما منع) اخذة بعين الاعتبار ان الوزير الون نفسه اعترف ان سكان الضفة قد يعارضون المشروع ..

اننا اذا ربطنا هذا بمقال افتتاحي كتبته (القدس) في عدد سابق تدعو فيه الى استفتاء تحت اشراف الامم المتحدة تدون المطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة نرى ان القصد كان اغلاق الامر على القارىء وخلط الحابل بالنابل .. ليتحول مشروع « الدويلة الفلسطينية » الاسرائيلي الى مشروع وطني!

فواضح ايضا ان من يريدان يقوم بدور القابلة لهذا المشروع يبالغ في تضخيم انباء « التصدع والتفكك » الذي يصيب العالم العربي حتى يصور للشعب العربي الفلسطيني ، ان لامفر من قبول الامر الواقع . ولسان حاله يقول : من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات .. وانتهى الامر .

لماذا نعاقب ؟؟

هذا الاسبوع حين تسلمت امر الاقامة الجبرية للسنة الثانية والعشرين من حياة دولة اسرائيل . ومن حياتي انا في هذه البلاد تبادر الى ذهني السؤال التالي : لماذا تعاقب ؟ هل اعاقب لكوني شيوعيا وحسب ؟ ..

- فرفاقي اليهود الذين لا احسدهم على اوضاعهم لاتسري عليهم اوامر الاقامة الجبرية الا ماندر ..

- هل لكوني عربيا اولا وشيوعيا ثانيا ؟

- كثيرون من العرب من النساء والاطفال والشيوخ عوقبوا باوامر الاقامة الجبرية قبل ان اعاقب .. وسلبت أراضيهم ودمرت قراهم وشردوا عنها واحيلت الى مستوطنات يهودية .

القضية هي بالاساس قضية كوننا عربا .. وثانيا لاننا عرب اصحاب حق شرعي وهذه الاجراءات هي لتجريدنا من هذا الحق .. حق العيش الحر الكريم في وطننا .

وحجة السلطة في سلوكها الاستعماري نحونا هي انعدام السلام بينها وبين الدول العربية . وبينها وبين الشعب العربي الفلسطيني . وبهذه الحجة فهي تعتبرنا رهائن ..

ومن هذه الزاوية تعتبرنا السلطة رغم انف الذين ينكرون او يريدون ذلك .. جزءا من الشعب العربي الفلسطيني او الشعب العربي الكبير .

اذن سنبقى رهائن لافرق بين شيوعي وغير شيوعي بين العامل والفلاح والتاجر ..

ان خبرة ٢٢ سنة تقنعني بما لايقبل الشك باننا سنعاقب طالما بقينا رهائن ..

لقد اعترفت السيدة غولدامائير في هذه الايام انه حـ[...] تصادم بين الاستيطان وبين السكان الاصليين الـ[...] يقيمون في هذه البلاد اي معنا نحن ..

فهي تعترف اذن بصراحة ولكن دون تأنيب ضمير .. حدث تناقض وتتفق مع السيد مئير في ذلك ..

وقد حدد مرة مستشار سابق لرئيس الحكومة لوير مكانتنا في هذه البلاد فقال الجماعة من (الحطابين والسقائين) ..

والمعاملة التي يمكن ان نطمع بها في هذه الحالة معاملة السيد للعبد ..

وتشفق اليوم حين تقرأ ان فئة من سكان الضفة الغـ[...] المحتلة تبحث عن مخرج من هذا المصير المنتظر . وهـ[...] المخرج الذي يوحي به لها هو مشروع اقامة دويلة فلسطـ[...] تحت نعال الاحتلال ..

ولو فكر اصحاب هذه الدعوة قليلا بما اصاب سكان اسر[...] العرب لتعلموا من دروس التاريخ قبل فوات الاوان واستخلصـ[...] النتائج الصحيحة ..

فعقابهم سيكون اشد من عقابنا واوخم .. اذ سـ[...] يتحولون باسرع مما يتوقعون الى جماعة من الحطابين والسقائين ..

واذا سأل منهم سائل ما العمل ؟ نقول ان التجـ[...] التاريخية تعلمنا ان نكون .. ثوريين .. والتوجه الصـ[...] يعلمنا ان لكل بداية نهاية .. والتطور العالمي بمجموعه لصالح الشعوب ..

فنحن نحتل على خارطة هذا الكوكب شريان حياته ونجـ[...] على مصادر الطاقة فيه .. المثل ارخميدس (اعطني نقطـ[...] ارتكاز فاحرك لك العالم) ..

ارض العرب هي نقطة الارتكاز هذه .. وحركة تحـ[...] القومي هي احد اذرع الرافعة التي تجتث مواقع الاستعـ[...] في شرقنا ..

شعب لا يموت



أم سعيد ..

في غضون وجهها يستريح تاريخ شعب ، وفي نبرات صوتها يتوفر صمود أمة :

« في حيفا ، ١٩٤٨ ، كانت معدات الاسعاف التابعة للثورة موجودة في مدرسة السباعي الكائنة في سوق الشوام . وكنت أساعد الجرحى واواسيهم هناك .. كانت المسؤولة عنا الست مريم الخليلي يومها .. »

وتتنهد الحاجة ام سعيد ، وهي تستجمع ذكرياتها ، ثم تتابع حديثها :

« كان يوم خميس حين دخل اليهود علينا ، كانت الساعة في حدود الخامسة مساء . أخذوا يطلقون النار علينا ويضربوننا .. رأيتهم بعيني هاتين يقذفون الجرحى من البلكون . ما كان باليد الا أن اهرب وقتها ، نفذت الى الهضار ، ثم الى زيت الشعراوية ، واخيرا توجهت الى الجبال ، ومن هناك بدأت رحلتي الطويلة الى خان يونس .. لا تعجب من ذلك ، فأنا اعرف المنطقة جيدا ، اعرفها من أيام ما كنت مع الثوار عبد القادر الحسيني ويوسف الحمدان وأبو خليفة وغيرهم . أعرف هاتيك المناطق بالشبر فواصلت سيري حتى وصلت خان يونس » .

وتتوقف المرأة المناضلة عن الحديث ، تعتذر لي عيناها بحرج عن ذاكرتها التي نال منها العمر ، لكنها لا تلبث أن تتذكر :

« في خان يونس سالت عن المختار ، رحب بي في بيته ، بقيت عند عياله يومين ، ثم سالني عن اتجاهي ، فقلت له : اريد ان اذهب الى مصر فاخذني الى رفح ومن هناك بدات المعركة .. فأسرعت الى « عملي » القديم : مداواة الجرحى ومواراة الشهداء »

واسأل المناضلة العريقة الحاجة أم سعيد اذا كانت في عمان أيام المجزرة ، تبتسم بفخر متواضع — اذا جاز التعبير — وهي تجيب :

« اسأل الدكتور « .. » عني .. كنت في الاشرفية ، لقد أعددت الطعام للمناضلين ، وكانت بنتي تأخذه اليهم ... ورأيت القتلى ورأيت الجرحى .. وكنت احمد الله دائما .. واقول : كله من اجل فلسطين .. »

وتصمت أم سعيد من جديد لتبدأ بعد ذلك ترديد رثاء الشاعر الشعبي الشهير نوح ابراهيم للشهيد عز الدين القسام :

عز الدين يا مرحوم
سيفك دارج عالهموم
اه لو كنت بتدوم
يا شهيد فلسطين
عزالدين اشترى سلاح
جاب رجال من الملاح
حيوا واللنه مالكفاح
حيوا شهيد فلسطين
عز الدين ياخسارتك
رحت فدا لامتك
مين بينكر شهامتك
يا شهيد فلسطين

وتقطع الحاجة ام سعيد نشيدها فجأة ، لتسالني :

«والان .. الا تريدون أن توجدوا لي عملا معكم ؟ استطيع ان أطبخ للثوار .. استطيع ان أساعد الجرحى .. بل استطيع ان أحمل السلاح .. لاتفكر اني عجوز .. ولاتفكر اني اتكلم كلاما حماسيا فقط .. انا مستعدة لحمل السلاح .. »

لاادري ماذا قالت الحاجة بعد ذلك ، فقد سرحت لافكر بهذا الشعب الذي انتبته مسافات النضال ليتوغل فيها .. هذا الشعب الذي لايموت .

من قاموس الثورة

تعليمات عامة للدفاع عن المدن

نستكمل اليوم دراسة الوسائل الضرورية للدفاع عن المدن من خلال تجربة ستالينغراد :

١ — يجب تنسيق الدفاع بالعمق حتى يجد العدو نفسه غارقا في الوحل .. وكلما استرد انفاسه لاعتقاده بأن المواقع الصديقة قد انتهت .. يظهر له فجاة موضع جديد لم يكن يخطر له على بال ..

٢ — ان تنسيق الدفاع بالعمق لا يعني شيئا اذا لم تتوفر الارادة والتصميم على متابعة المعركة مهما بلغت التضحيات .

٣ — عندما يسقط احد الاحياء في المدينة بيد العدو بالرغم من المقاومة الضارية التي ابداها المناضلون ، فان هذا لا يعني ابدا انتهاء الحرب في هذا الحي ، وعلى قيادة الدفاع المحلي عن المدينة تحضير عناصر من رجال العصابات للمقاومة السرية والعمل خلف خطوط العدو ، وتكون مهمة هذه العناصر تحطيم ارادة العدو الهادفة للبقاء في الحي المحتل ولهذا يجب الاستفادة من الليل الى الحدود القصوى ، واحداث الانفجارات في كل مكان .. يجب ان يختفي جنود الاعداء في الليالي الظلماء ، كما يجب ان يذبح الغزاة بالمدي والسكاكين ويقتلون بكل انواع الاسلحة المتوفرة ، حتى يفقد العدو أعصابه ، وتنهار قواه ويصبح عاجزا عن البقاء في مثل هذا الجحيم ..

٤ — يجب ان نذكر جيدا ان عدد الاصابات في قتال المدن والشوارع تقل بزيادة خبرة المقاتلين وتدريبهم واذا كان العرق ايام السلم يوفر الدم اثناء الحرب فان ضريبة الجهل هي اهراق الدماء في حروب التحرير ..

٥ — يجب ان يكون لكل وحدة عصابات مدافعة أو مهاجمة في المدن مهمة قتالية أو هدف محدد واضح المعالم .. ومن المستحسن عند توزيع قطاعات النيران أن تتشابك المهمات فيما بينها وأن يكون لكل هدف مدافع عنه اكثر من سلاح اجماعي ..

كما يجب ان يكون لكل سلاح ثقيل مهمة رئيسية وأخرى ثانوية .

٦ — يجب ان يكون المقاتلون في يقظة دائمة حتى لا تداهمهم اية مفاجأة وعلى العكس يجب ان يكون همهم الاول مفاجأة العدو ومباغتته ..

٧ — لا يجوز التقدم مطلقا بدون نيران ساترة او « تغطية كافية » ان الهدف من القتال في الشوارع هو الاجهاز على العدو دون تكبد اصابات أو خسائر لا مبرر لها ، ولهذا يتوجب علينا ان نجعل من انفسنا قدر المستطاع هدفا عسير المنال ، وأن نرغم العدو على الكشف عن نفسه عندما يحاول أن يطلق علينا النار .. وان تكون قواتنا جاهزة للانقضاض عليه فور ظهوره .. وعلى سبيل المثال يجب أن نقترب من جانب الطريق الذي يرابط به العدو لان هذا سيضطره الى أن يميل بجسمه من النافذة الى اقصى حد .. وعندئذ تستطيع عناصر التغطية أن تجهز عليه قبل أن يتمكن من اطلاق النار .

٨ — ان السطوح العالية وخاصة المستوية تلعب دورا فعالا في قتال الشوارع وعلى رجال العصابات أن يضعوا نصب أعينهم دائما الاستيلاء على السطوح المشرفة لكي يحولوا دون هرب العدو كما يمنعوا التعزيزات من الوصول اليه . هذا بالاضافة الى أن السطوح من افضل الاماكن للتيام بالتغطية بالنيران .

٩ — عند شن هجوم معاكس لاستعادة هدف احتله العدو يجب ان يعرف كل واحد من المفرزة المكلفة بالهجوم مهمته بشكل واضح ومحدد ، كما يجب على القائد ان يبذل قصارى جهده للمحافظة على وتيرة الهجوم ، وأن يصمم على عدم التوقف الى ان يستعيد الهدف المحتل .

١٠ — يجب وضع جماعة التغطية في المكان الصحيح الذي يسيطر على المنطقة مثل سطوح المنازل والنوافذ بالطوابق العليا الخ ..

واذا احسنا الاختيار فاننا نكون قد ربحنا نصف المعركة .. ويجب ان نتأكد من أن القائمين بهذه المهمة في مأمن من نيران العدو .

١١ — يجب ان يكون القائد في مكان يستطيع منه ان يقود الاعمال القتالية ، كما يجب أن يكون مكانه معروفا من قبل قادة المفارز التي تعمل تحت امرته ، ويجب ان يكون قريبا بعض الشيء من الاحتياط . وعند اختيار مركز القيادة يجب أن يكون بقدر المستطاع في مكان تتفرع منه مجموعة من الطرق تمكن المناضلين والعربات من الانتشار بسرعة في كافة ارجاء الحي . كما يجب أن يحاط مركز القيادة بالاسلاك الشائكة واذا كان هناك اي احتمال قريب لمهاجمة العدو لمركز القيادة ، يجب تقوية الاسلاك الشائكة بالموانع الاخرى كسدادات الطرق ، والمتاريس الخ ..

ومن المفضل ان يكون مركز القيادة في مكان مشرف ويتحكم في القتال الدائري في المنطقة كلها .

١٢ — يجب ان لا يعطى العدو أية فرصة لاسترداد أنفاسه وذلك بمشاغلته دائما بالنيران ، والخدع الحربية حتى يستنزف كل ذخيرته وبذلك يصبح في حالة لا يحسد عليها .

١٣ — يجب ان لا يستخدم الدخان كستار يحجب المهاجمين واذا اضطررنا للهجوم وسط الدخان فان علينا أن نتأكد ان كافة المغاورين هم في وسط الدخان والا فان افراد العصابات يظهرون كاشباح سوداء على خلفية ناصعة البياض فيسهل على العدو تمييزهم ومن ثم مهاجمتهم .

١٤ — اذا اضطرت جماعة من المغاورين الى اجتياز احد الشوارع تحت وابل من النيران فلا بد من التأكد ان هذه الجماعة تستطيع الاختباء والحماية عند وصولها الى الطرف الاخر من الشارع ويجب العبور فردا فردا .. وبطريقة لا يتوقعها العدو وفي اللحظات التي يقوم بها العدو بتبديل شريط الرشاش أو مخزن البندقية ، او بحل استعصاء طارىء للسلاح .

البقية غدا

استمرار حملة — بقية

ملازم احمد محمد

الدفعة الثانية

العقيد محمد منصور الخلايلة — من قضاء الخليل
الرائد علي الامام من الخليل
الرائد محمد كمال من القدس
الرئيس بكر حمد الخطيب من اللد
الرئيس محمود حماد من طولكرم
الرئيس تيسير سعيد من نابلس
ملازم أول عبد المنعم عبد الرحمن من الخليل
ملازم اول غازي عبدالرحمن الجبالي من اللد
ملازم اول شاهر عزت الكرزون من اللد
ملازم اول محمد عبدالمجيد القدسي من الخليل
ملازم اول ماجد عبد الجبار اشهاب من عنبتا
ملازم أول محمد بنلامه
ملازم نايف جميل من نابلس

من صحف العدو — بقية

دافار وموقفها من اجراء انتخابات جديدة كما دعى بيجن

دافار — كتبت صحيفة دافار تقول ان الجديد الوحيد الذي برز في المؤتمر هو مطالبة السيد مناحيم بيغن اجراء استفتاء عام او اجراء انتخابات عامة جديدة للبت فيما اذا كان من الضروري للحكومة تقديم خارطة في محادثات يارنيغ اذ ان اي حزب من الاحزاب لم يتلق تفويضا من جمهور الناخبين بالانسحاب من حدود البلاد وذلك بناء على ما تبدى في مناقشات المؤتمر . (١١)

وقالت الصحيفة ان هذا الاقتراح لايستند الى اي شيء واقعي اذ ان انتخابات عامة كانت قد اجريت قبل عام وقد خرجت فيه كتلة التجمع ببرنامج واضح تحدث عن اجراء مفاوضات دون شروط مسبقة لغرض التوقيع على معاهدة سلام) ويعلن فيها حدود متفق عليها وامنة ومعترف بها . ومن المؤكد ان تنفيذ برنامج السيد بيغن لايحتاج الى اية مفاوضات وكل مافي الامر هو ابلاغ الدول العربية ان خطوط وقف النار هي الحدود الدائمة .

وقالت الصحيفة خلال الاشهر الاخيرة جرت انتخابات لنقابة عمال البناء ونقابة [...]

ثوريات

شعبي

اهلنا في الارض المحتلة [...] قجيعة عمان باعصابهـ[...] خلاياهم .. وليست [...] ان يكتب شعراؤنا [...] المحتلة مثل سميح الـ[...] وتوفيق زياد ونايف [...] قصائد تتناوب بين ا[...] الحاد كهذه القصـ[...]

السخرية الحزينة كـ[...] القاسم ، او ا لمشـ[...] الوجدانية كما فعل [...] ويهمنا ان نذكر هنا [...] نضمنه هنا ليس اكثر [...] من قصيدة نايف سليم الباقي تمثلا لاتفاقية [...] القائلة بوقف الحمـ[...] الاعلامية .

شعبي يعيش على [...]
النار
صلب الخطى ، رمز [...]
الضاري
عشرون عاما ، و[...]
واللظى
تجتاحه كالعاصف[...]
اطفال شعبي بالالوف
واستطعموا للجوع و[...]
فليعلم المستعمرون
اقوى من الصـ[...]
والدولار
شعبي مثني .. لا ا[...]
سبيله
نباحة المحتل والمسـ[...]